

تأمل املرء في نفسه وفيما يدور حوله من أحداث، املتناقضات أن يُحاول الإنسان العصري أن يلهو عن نفسه، وفي الوقت عينه الذي يُحاول فيه أن يتجنّب مواجهة نراه يتلهف على معرفة نفسه وكشف أسرارها، وربما يكون الدافع إلى هذا رغبته املّ لحة في كشف ما قد يمتاز به من فضائل؛ لكي يحتفظ بحسن تقديره لنفسه، ومن اليسري أن نلاحظ أن العلوم الطبيعية تنجح في جذب الإنسان نحو الخارجِ قَرِ ر من جهة أخرى أن علم النفس الحديث قد ساير بخ طُ ا واسعة تقدم العلوم الطبيعية؛ فقد خرج من بُرجه العاجي حيث كان ونزل إلى ميدان الواقعِ خذاً أحياناً شكلاً شعبيّاً مبسّطاً لكي يسهل عليه الاتصال بعامة الناس؛ ويُعاونهم